

## الرسالة التبوکية للإمام ابن القيم (٣/٣) | شرح الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

احسن الله اليكم. فصل والمقصود ان القلب لما تحول لهذا السفر طلب رفيقا يأنس به في السفر فلم يجد الا معارضا مناقضا او لا بالتأنيب مصرا او معارض او فارغا عن هذه الحركة معرضا للوم او فارغا عن هذه الحركة معرضا وليت الكل كانوا هكذا - 00:00:00  
وقد احسن اليك من خلاك وطريقك ولم يطرح شره عليك. كما قال القائل انا لفي زمن ترك القبيح به من اکثر الناس احسان واذا كان هذا المعروف من الناس فالمطلوب في هذا الزمان المعاونة على هذا السفر بالاعراب وترك اللائمة والاعتراض الا ما عسى ان يقع نادرا - 00:00:20

تكون غنية باردة لا قيمة لها. وينبغي الا يتوقف العبد في سيره على هذه الغنية باليسير ولو وحيدا غريبا فانفرد العبد في طريق طلبه دليل على المحبة ومن نظر في هذه الكلمات التي تضمنت هذه الورقة وعلم انها من اهم ما يحصل علم انها من اهم ما يحصل به التعاون على البر والتقوى - 00:00:40

الهجرة الى الله ورسوله وهذا الذي قصد مصدرها بكتابتها وجعلها هديته المعجلة وجعلها هديته المعجلة الى اصحابه ورفقائه بطلب العلم. واشهد الله وكتابه وكفى بالله شهيدا ولوتها فيه من احد منهم لقابلها بالقبول - 00:01:00  
تفهمها وتدبرها وعدها من افضل ما اهدي صاحب الى صاحبه. فان فان غير هذا فان غير هذا مما مما ما جريانات ما جريانات يعني احداث كلمة مولدة بعضهم يقول مجريات وبعضهم يقول ما جريانات - 00:01:20

فان غير هذا مما جريانا في الركب الخبرية وان تطلعت النفوس اليها ففائتها قليلة وهي في غاية الرقص وهي في غاية الرقص لكثره جانبها وانما الهدية النافعة كلمة من الحكمه يهديها الرجل الى اخيه المسلم. ومن اراد هذا السافر فعليه بمرافقة الاموات الذين هم - 00:01:40

ومن اراد هذا السفر فعليه بمرافقة الاموات الذين هم في العالم احياء فانه يبلغ بمرافقتهم الى الى مقصده وليحذر من مرافقة الاحياء الذين في الناس اموات فانهم يقطعون عليه طريقه فليس لهذا السالك افع من تلك المرافقة وانفقوا له من هذه المفارقة. فقد قال بعض السلف فقد قال بعض من - 00:02:00

شتان بين اقوام موتى تحيا القلوب بذكرهم وبين اقوام احياء تموت القلوب بمخالطتهم فما على العبد من عثرائه وابناء جنسه فان نظره قاصر مهمته واقفة عند التشبه بهم ومباهتهم وسلوك والسلوك اية والسلوك - 00:02:20  
يتسلکوا حتى لو دخلوا وجوه طب لا حب ان يدخل معهم فمتنى ترقت همته من صحبتهم الى صحبة من اشباحهم مفقودة محاسنهم واثارهم الجميلة في العالم المشهود استحدث بذلك همة اخرى وعمل اخر صار بين الناس غريبا وان كان فيه مشهورا ونسبيا ولكنه غريب محظوظ يراهم الناس في - 00:02:40

وهم لا يرون ما هو به يقيم لهذه لهم المعاذير ما استطاع وينصحهم بجهده وطاقته سائرا بهم بعين ناظرة للامر والنهي بها يأمرهم وينهاهم ويؤدي اليهم فقهاء ويؤدي اليهم الحقوق ويستوفيها عليهم وعن ناظرة للقضاء والقدر بها ويرحمهم ويدعوا لهم ويستغفرون لهم ويكتمس لهم وجوه المعاذير فيما لا - 00:03:00

اينما بامر ولا يعود بنقض شرع قد وسعته من بسطته ورحمته ولينه ومذرته. واقفا عند قوله تعالى خذ العفو وامر بالعروة واعرض

عن متبرأ لما تضمنته هذه الآية من حسن معاشرة مع الخلق واداء حق الله فيهم والسلامة من شرهم فلو اخذ الناس كلهم بهذه الآيات  
لكافتهم وشفتهم فان العفو ما عفا منها - 00:03:20

اخلاقهم وسمحت به طبائعهم ووسعهم بذلك من اموالهم واخلاقهم فهذا ما منهم اليه واما ما يكون منه اليهم فامرهم بالمعروف وما  
وهو ما تشهد به العقول وتعرفه حسنه وهو ما امر الله به واما ما يتقي به اذى جاهم فالاعراض عنهم وترك الانتقام لنفسه  
والانتصار لها فاي كمال لعبد - 00:03:40

اهدأ ايها العشرة وسياسة للعالم احسن من هذه المعاشرة والسياسة. ويفكر الرجل في كل شر يلحقه من عالم اعني الشر الحقيقي  
الذى لا له الرفعة والزلفة من الله وجد سببه الاخلاص بهذه الثلات او ببعضها والا فمع القيام بها فكل ما يحصل له من الناس فهو خير له  
وان كان - 00:04:00

بالظاهر وانه متولد من القيام لامر بالمعروف ولا يتولد منه الا خير وان مرض في حالة شر وهذا كما قال تعالى ان الذين جاءوا بالافك  
نسبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم. وقال تعالى لنبيه فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر. فاذا عزتم فتوكل -  
00:04:20

قال الله وقد تضمنت هذه الكلمات مراعاة حق الله وحق الخلق فانهم اما ان يسيعوا في حق الله او في حق رسوله فان سهموا في  
حقك فقابل ذلك بعفوك وان ساعوا في حقي فاسأله اغفر لهم واستجلب قلوبهم واستخرج ما عندهم من الرهيب مشاورتهم فان ذلك  
احرى في استجلاب فان ذلك احرى في استجلاب طاعتهم وبذل - 00:04:40

وبذلهم النصيحة فاذا عزتم على امر فلا استشارة بعد ذلك. بل توكل على الله وامض بما عزتم عليه من امرك ان الله يحب  
المتوكلين فهذا وامثاله من الاخلاق التي ادب الله بها رسوله وقال فيه وانك لعلى خلق عظيم قالت عائشة رضي الله عنها كان خلقه  
القرآن وهذه لا تتم الا - 00:05:00

الا بثلاثة اشياء احدها ان يكون العود طيبا فاما اذا كان الطبيعة جافية غليظة يامسة عسر عليها مزاولة ذلك علما وارادة وعملا بخلاف  
طبيعة الينية سلسلة القياد فانها مستعدة انما ترید الحرج والبدر الثاني ان تكون النفس قوية غالبة قاهرة لدعوي البطالة والغيبة  
والهوى فان هذه اعداء الكمال فان لم تقل - 00:05:20

على قهرها والا لم تزل مغلوبة مقهورة فالثالث علم شاف بحقائق الاشياء وتنزيلها وتنزيلها منازلها يميز به من الشحم والورم والزجاجة  
والجوهرة وادا اجتمعت فيه هذه فاذا اجتمعت فيه هذه الخصال الثلاثة وساعدته التوفيق فهو من القسم الذين سبقت لهم من ربهم  
الحسنى وتمت لهم - 00:05:40

وذمت لهم العناية وهؤلاء هم القسم الاول المذكورون في قول النبي صلي الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله به منهم والعلم الحديث  
وقد تقدم ذكر المصنف رحمة الله تعالى في هذا الفصل ما انتهت اليه حال - 00:06:00

الراغب في الهجرة الى الله ورسوله صلي الله عليه وسلم بقبله وانه لما تحول لهذا السفر طلب رفيقا يأنس به في سفره فلم يجد الا  
معارضا مناقضا او لائما بالتأنيب مصرحا ومعرضا او فارغا عن هذه الحركة - 00:06:20

معارضا ثم تمنى لو كان الناس كلهم على هذه الحال من الفراغ من هذه الحركة والاعراض عن عبد بحيث لا يتعرض له ولكن فيهم من  
يتعرض للعبد ويؤذيه ويكون قاطع طريق عليه ثم ذكر - 00:06:40

ان العبد اذا فقد الصاحب المؤانس له في سفره فلا ينبعي ان يتوقف في سيره بل يسير ولو وحيدا غريبا فانفرد العبد في طريق  
طلبه دليل على صدق المحبة ومما يؤنسه في مصيره - 00:07:00

ويصبره على سيره ما ذكره المصنف رحمة الله تعالى في مدارج السالكين ان العبد اذا تفرد وانس الغربة في طريق فليذكر الغرباء  
الاولين من الانبياء والعلماء والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا - 00:07:20

اذا تفرد الانسان في طريقه وبقي وحيدا غريبا فليأنس باخبار الغرباء الاولين ولينظر الى احوالهم ولينمثل سيرهم مقتديا بهم ثابتا  
على طريقهم. ثم ذكر رحمة الله تعالى ان ما سطره في هذه - 00:07:40

وريقات من التعاون على البر والتقوى وسفر الهجرة الى الله ورسوله من اعظم المطالب وانفعها وانها هدية عجلها الى اصحابه ورفقاهم في طلب العلم قبل وفوده اليهم راجعا من سفره الى الحج في عامه ذلك لما بلغ - 00:08:00

وتفهمهم وتدبرهم لها اعظم منفعة من ذكر ما جريانات الركب الخبرية اي احداث الركب التي كانت فيه مما عرض لهم في سفرهم لان فائدتها رخيصة واما ما ذكره فان فائدته عظيمة ثم ذكر ان من اراد هذا السفر - 00:08:20

عليه بمرافقة الاموات الذين هم في العالم احياء فانه يبلغ بمرافقتهم الى مقصدہ وليحذر من مرافقة الاحياء الذين في الناس اموات فانهم يقطعون عليه طريقهم. فان الشيطان وقف للانسان طريقه فقطعه عليه واذا غاب فان له بوابا فان للشيطان نوابا هم نواب ابليس يقطعون الناس - 00:08:40

دروب الخير والحق ذكر هذا المعنى ابو الفرج ابن الجوزي في كتاب دم الهوى وفي كتاب صيد خاطره وذكره ايضا ابن القيم رحمه الله تعالى في اغاثة اللهتان. فاذا كان الشيطان بمنأى عنك لكونه - 00:09:10

كثيرا باطنا فان نواب ابليس من اهل الارض من قطاع الطريق كثري يخضعون على الناس طرق الخير ويصدونهم عنها ويزهدونهم فيها وكم من مزهد في العلم والخير والبر والتقوى راغب فيما آلت اليه حال الناس فما اكثرا - 00:09:30

ما تسمع من يريد ان يستعيظ خطاب الناس في المساجد الى خطابهم في القنوات ظنا ان مخاطبة الملايين تهديهم يا رب العالمين مع الغفلة العظيمة عن ان الله سبحانه وتعالى اختار لحفظ الدين المساجد مأوى ومكانا و مألازا ترجع - 00:09:50

الىه وما عدا ذلك من الاحوال التي تحدث للناس كالمدارس والقنوات والاذاعات وغيرها ففيها شيء من الخير. واما الخير الكامل والنفع التام انما يكون في المساجد لانها البيوت التي اختارها الله عز وجل لاقامة دينه وبيان شرعه تعليما - 00:10:10

وتدعيسا وتفهيمها. ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى انه ليس على العبد اضر من عشراته وابناء جنسه فان مضاه قاصر وهمته واقفة عند التشبه بهم لان الناس مجبورون على تشبه بعضهم ببعض قال مالك بن دينار - 00:10:30

الناس مجبولون على تشبه بعضهم ببعض كاسري بالقطا رواه ابن بطة في كتاب الابانة الكبرى وذكر نحو معناه من كلامه ابو العباس ابن تيمية الحفيد رحمه الله تعالى ثم ذكر انه متى ترقت همة العبد الى صحبة من اشباحهم مفقودا - 00:10:50

ومحسنهم واثارهم الجميلة في العالم مشهودة استحدث بذلك همة اخرى وعملا اخر وصار بين الناس غريبا وان كان فيه كن مشهورا ونسبيا ولكنه غريب محبوب يرى ما الناس فيه وهم لا يرون ما هو فيه. اقيم لهم المعاذير ما استطاع وينصحهم بجهده وطاقتهم - 00:11:10

سائرا فيهم بعينين. احدهما عين ناظرة الى الامر والنهي. فهو يلحظ بعين الامر والنهي ما امر الله عز وجل به فيتمثل وما نهى عنه فيتركه والآخر عين نادرة الى القضاء والقدر بها يرحمهم ويدعوا لهم - 00:11:30

استغفر لهم ويلتمس لهم وجوه المعاذير فيما لا يخل بامر ولا يعود بنقض شرع وهذا هو الواجب على العبد ان يكون الى الناس جاما بين هذين النظرين فهو ينظر اليهم بعين الامر والنهي فلا يقوم معهم وفيهم واليهم الا بما - 00:11:50

والله عز وجل فاذا صاروا على امر جامع نهى الله عز وجل عنهم فانه لا يكون بهم لصيقا ولا لهم صديقا. والثاني بعين القدر برحمتهم وطلب المعاذير اليهم والاحسان اليهم. فمهما اساوا اليه علم ان هذا جار بتقدير الله سبحانه وتعالى - 00:12:10

عليهم ثم ذكر بعد ذلك ان العبد ينبغي ان يكون واقفا عند قول الله عز وجل خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وهذه الاية مما ذكر جماعة من السلف انها من جوامع القرآن فانه قد انتظم فيها من المعاني العظيمة ما امر الله عز وجل به - 00:12:30

لقوله خذ العفو اي خذ المتسير من اخلاق الناس واحوالهم وما بذلوه لك ثم عاملهم فيما يكون منهم اليك بالمعروف وهو ما تشهد به العقول وتعرف حسنها واتقي اذى جاهلهم من الاعراط عنه وترك الانتقام - 00:12:50

منه وهذا من اكمل الكمال واتمه. ثم ذكر بعد ذلك ان بعض ما يجري يكون شرا في وفيه خير باطل كما قال الله سبحانه وتعالى ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو - 00:13:10

وخير لكم ان يؤولوا بكم الى الخير والنفع ثم ذكر قول الله عز وجل فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل

على الله فيبين ان هذه الكلمات في الاية المذكورة فيها مراعاة حق الله وحق الخلق. فإذا اسأوا في حق رسول - 00:13:30

الله صلى الله عليه وسلم فانه مأمور بان يعفو عنهم وان اساءوا في حق الله عز وجل فانه مأمور ان يسأل الله عز وجل مغفرة لهم  
وان يجتهد في جمع قلوبهم بمشاورتهم واستخراج الرأي الواحد بينهم جمعا - 00:13:50

كلمتهن ثم ذكر ان هذا وامثاله من الاخلاق هي مما ادب الله عز وجل بها رسوله صلى الله عليه وسلم حتى صار صلى الله عليه وسلم  
صاحب الخلق الكامل العظيم المذكور في قول الله عز وجل وانك لعلى خلق عظيم - 00:14:10

قالت عائشة كما في الصحيح كان خلقه القرآن ثم بين المصنف رحمة الله تعالى ان هذه الامر لا يتم ادراها الا بثلاثة اشياء ان يكون  
العود طيبا اي طبيعة الانسان طيبة وفي الصحيح من حديث ابي هريرة ان الله طيب لا يقبل الا - 00:14:30

الا طيبا اي لا يقبل ايضا من طبائع الناس الا الطبيعة السمحاء السهلة. فان الله رفيق يحب الرفق اما اذا كانت الطبيعة جافية غليظة  
يابسة عسر عليها مزاولة ذلك علما وارادة وعملا بخلاف الطبيعة - 00:14:50

اللينة السلسلة القياد فانها مستعدة انما ت يريد الحرج والبذر. وتلبيس الطبيعة سلسلة يمكن بالمجاهدة والرياضة فان الله عز وجل يقسم  
الاخلاق كما يقسم الارزاق. فمن طبع على خلق يكرهه هو ويجد فيه جفاء وغلظة فينبغي له ان يجتهد في تنزيه نفسه منه وان

يروظنا - 00:15:10

نفسه على الخلق الكامل ويديم سؤال الله سبحانه وتعالى ذلك حتى يهيا الله عز وجل له من امره رشدا فتنقاد نفسه وتلبين طبيعته.

ثم ذكر الامر الثاني وهو ان تكون النفس قوية غالبة ظاهرة لداعي البطالة والغي والهوى - 00:15:40

فيكون صاحبها من اصحاب الایمان القوي وفي ذلك حديث ابي هريرة رضي الله عنه عند مسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله من  
المؤمن الضعيف فبالایمان القوي تكون النفس قوية غالبة ظاهرة على داعي البطالة والغيث ثم ذكر ثالثها - 00:16:00

وهو علم شاف بحقائق الاشياء وتنزيلها منازلها يميز به بين الشحم والورم والزجاجة والجودة فلا يروج عليه الباطل ولو اخرج في

ثوب حق فاذا اجتمعت هذه الخصال الثلاثة في العبد وساعدته التوفيق فهو من القسم الذين - 00:16:20

سبقت لهم ربهم الحسني وتمت لهم العناية وھؤلاء هم القسم الاول المذكورون في حديث ابي موسى الاشعري المتقدم مثل بعثتي  
الله به من الهدى والعلم الحديث في الصحيحين. نعم. احسن الله اليكم. فصل ثم ذكر الشيخ رضي الله ثم ذكر الشيخ رضي -

00:16:40

الله عنه وارضاه اخبار الركب واثبياء الى ان قال هذا واول الامر واخره انما هو معاملة الله وحده والانقطاع اليه لكل القلب ودoram  
الافتقار اليه. فلو وفي العبد فلو وفي العبد هذا المقام حقه لرأي العجب العجيب من فضل ربه وبره ولطفه ودفعه - 00:17:00

والاقبال بقلوب عباده اليه واسكان الرحمة والمحبة له في قلوبهم. ولكن نقول ربنا غالب علينا لؤمنا وجهلنا وظلمنا واساءتنا من اجل  
شيء منه. فها نحن مقررون بالتفريط والقصیر. ومن ادعى مما عندك وجاهة فليس الا دليل - 00:17:20

فان تقلنا الى انفسنا تكلنا الى ضياعة وعجز وذنب وخطيئة فيا حسرتاه ووا اسفاه على رضاك ولو غضب كل احد سواك ولا وعلى ايثار  
طاعتك ومحبتك على ما سواها وعلى صدق المعاملة معك. فليتك - 00:17:40

والحياة مريدة وليتك ترضي والانام غضاب. وليت الذي بيني وبينك عامر وبيني وبين العالمين خراب اذا صح منك الود فالكل هين  
وكل الذي فوق التراب تراب. وقد كان يغنى من كثير من هذا - 00:18:00

بثلاث كلمات كان يكتب بها بعض السلف الى بعض فلو نقشها العبد في لوح قلبه يقرأها على عدد الانفاس لكان ذلك بعض ما يستحقه  
وهي من اصلاح سيرته اصلاح الله علانيته. ومن اصلاح ما بينه وبين الله اصلاح الله ما بينه وبين الناس. ومن عمل - 00:18:20

لآخرته كفاه الله مؤنة دنياه. وهذه الكلمات برهانها وجودها ولنيتها النيتها والتوفيق بيد ولا الله غيره ولا رب سواه. ثم قال رضي الله  
عنه وارضاه والياء للاصحاب في هذه الكلمات. فانها والله نفقة - 00:18:40

مصدر وتنفس محروم. اقلب ترفيلا ارى من احب اقلب طرفي لا ارى من احبه. وفي الحي من لا احب كثير وهو نفسه من قد اكل  
بعضه بعضا فهو نفس من اكل بعضه بعضا فهو المبتدأ والخبر ومنه الغناء - 00:19:00

ومنه الطرب ما في الخيام اخوه وجب يطارحه. فهو نفس من قد اتى. احسن الله اليكم. فهو نفس من قد اكل بعضه بعض فهو المبتدأ والخبر ومنه الغناء ومنه الطرب. ما في الخيام اخوه وجد يطارحه حديث ليلي ولا صب يجاريه - 00:19:20

فاحب فاحب محبكم مطارحة من بعدت عنه دياره وشق عنه مزاره فهو كما قيل يا ساويا بين الجوانح الحشاة مني وان بعدت على دياره عطفا على قلب يحبك هائم ان لم تصله تقطعت اعشاره ورحلك - 00:19:40

فيك يقضي نحبه اسدا عليك ومن قضت او تاره لا يستفيق من الغرام وكلما نحوت عنه تهك تهتك اشكاره وكل ذي شجو يصرف هذا وامثاله الى شجوه وهذا مما يستروح اليه المكروه بعض الاسترواء وهيهات هيهات ان - 00:20:00

البلان يقر له قرار حتى يوضع في موضعه ويستقر في مستقره الذي لا مفر له سواه كما قيل اذا ما وضعت القلب في غيره لموضع بغير اداء فهو قلب مضيع. وتحت هذا البيت معنى شريف جدا. قد شرحته في كراسة مفردة والله اعلم - 00:20:20

هذا اخر ما ذكره الشيخ رضي الله عنه وارضاه في هذا الباب والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم ختم المصنف رحمة الله تعالى ببيان ان اول الامر واخره هو معاملة - 00:20:40

الله وحده والانقطاع اليه بكلية القلب ودوم الافتقار اليه. فلو وفى العبد هذا المقام حقه لرأى العجب العجاب من فضله وبره ولطفه ودفاعه عنه والاقبال بقلوب عباده اليه واسكان الرحمة والمحبة له في قلوبهم. ولكن المرء - 00:21:00

يغلب عليه من الحال ما ذكره ابن القيم رحمة الله تعالى من لؤمه وجهله واساعته حتى يقع في امور ثم ذكر رحمة الله تعالى ان هؤلاء الكلمات التي اطال في سياقها يغنى عنها ثلات كلمات كان يكتب بها - 00:21:20

او السلف الى بعض فلو ناقشها العبد في لوح قلبه يقرأها على عدد الانفاس لكان ذلك بعض ما يستحقه وهي من اصلاح سرير اصلاح الله علانيته ومن اصلاح ما بينه وبين الله اصلاح الله ما بينه وبين الناس. ومن عمل لاختره كفاح الله - 00:21:40

مؤنة دنياه. فهؤلاء الكلمات العظيمات جامعة للمقصود المتقدم. ثم اعتذر المصنف رحمة الله تعالى الى اصحابه مما وجد في هذه الكلمات من اللوعة والتحرق بقوله فانها والله نفة مصدر ان يجد الما في - 00:22:00

صدره وتنفس محور اي يؤنس حرارة في جوفه وهو نفس من اكل بعضه بعضا فهو المبتدأ الخبر ومنه الغناء ومنه الطرب فهو الواقع مبتدأ وهو الواقع خبرا وهو الذي يغنى وهو الذي يطرب ما في الخيام اخوه - 00:22:20

يطالعه حديث ليلي ولا صب يجاريه. فاحب المصنف رحمة الله تعالى ان يطارح من بعدت عنه دياره وشق عنه مزاره بذكر هذه المعاني لاشتراكهم في الشذوذ الذي يجدونه يعني - 00:22:40

في الحزن الذي يجدونه مما اال اليه حال الناس بهاتين الهجرتين العظيمتين الهجرة الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم. واذا شجى الانسان مع غيره من لداته واقرائه كان ذلك من اعظم ما يخفف عنه - 00:23:00

شجوه وحزنه وربما وجد الانسان في البهائم العجواء من اذا ظهرت له شكایته تفجعه وحزنه كان مسلاكا له. وفي ذلك ابيات جميلات من بدائع المقطوعات المشهورة وهي من الابيات التي لا يعرف قائلها وان كان العاطلي في الكشكوك ذكرها في قصة لابي الحسن التوري لكن - 00:23:20

الذى يظهر ان ابا الحسن انما تمثل بها وانها قديمة قبله وهي قول قائلها رب وارقى هتوف في الضحى. اكتبوا الابيات هذى لازم تحفظونها كلكم. رب وارقاء هتوف في الضحى - 00:23:50

ذات شجو صدحت في فننني رب ورقاء هتوف في الضحى ذات شجو صدحت في فننني ذكرت الفا ودهرا سالفا فبكت حزنا فهاجت حزني فبكائي ربما ارقها بكائي ربما ارقها. وبكاهما ربما ارقني. ولقد تشكوا - 00:24:10

فما افهمها ولقد اشكو فما تفهمني رب ورقاء هتوف في الضحى ذات شجو قدحت في فننني يعني في غصن وهي حمامه ذكرت الفا ودهرا سالفا فبكت حزنا فهاجت حزني فبكائي ربما ارقها وبكاهما ربما ارقني ولقد تشكوا - 00:24:50

فما افهمها ولقد اشكو فما تفهمني غير اني اعرف الجوى منها اظن في نقص في هالبيت وهي ايضا بالجواب تعرفني وهي ايضا الشطر الثاني وهي ايضا بالجواب تعرفني اني بالجوى اعرفها الشطر الاول غير اني بالجواب اعرفها وهي ايضا بالجواب تعرفني - 00:25:20

هذه من الآيات اللطيفة في الشكوى في الحزن التي يتسلى بها في مثل المقامات من جنس ما ذكره المصنف رحمة الله تعالى في خاتمة رسالته وهي آيات مشهورة ذكرها الدميري في حياة الحيوان والعامل في كشكول وغيرها - 00:25:50  
وهذا آخر البيان على الكتاب وبه تم اقراره بحمد الله سبحانه وتعالى وهو كتاب نافع ينبغي ان يعيده الانسان قراءته اكثر من مرة.  
وكان علماء هذا القطر يكترون الوصية بكتاب الجواب الكافي وبالرسالة التبوکية - 00:26:10 -  
فلا ينبغي ان يقل قدر ما يقرأه احدنا هذين الكتابين اقل من ثلاث مرات فيقرأها ثلث مرات فاكثر لها فيها من المنفعة العظيمة - 00:26:30